المؤتمر الشعبي.. ومستجدات المرحلة

عبدالرحمن مراد

من الظواهر التي لا يمكن أن تمرّ مرور العابرين في ذاكرة وتأريخ ما يسمى الربيع العربي هي قدرة المؤتمر الشعبي العام على البقاء في المعادلة السياسية الوطنية كرقم صعب لم يتمكن أحد من القفز عليه وقد بُذلت في سبيل ذلك القفز الكثير من المحاولات المنتحرة والمستميتة أحياناً ولكنها باءت بالفشل.. والقضية من وجهة نظري تعود الى ثنائيتين هما ذكاء الزعيم علي عبدالله صالح وغباء المعارضة، وديناميكية المؤتمر وتحجر خصومه بالإضافة الى القيمة الأخلاقية التي فرّط فيها من يشتغل عليها أيديولوجياً، وقد سلكها المؤتمر ورئيسه كمبدأ وخيار وسلوك فسقط المنادون وعلا شأن المؤتمر ورئيسه بها، وكذلك هي الأخلاق تعلي قوماً وتحط آخرين، فالأمم قيمتها في قيمها وأخلاقها فإن ذهبت القيم والأخلاق تذهب وتفنى الأمم والجماعات والأحزاب، ولعل الذين سقطوا في خصوماتهم السياسية قيمياً وأخلاقياً لم يراجعوا أنفسهم ولم يقفوا على مثالبهم، فكان استمرارهم في السقوط إيذاناً بالفناء والتوحش الذي نشهده في تفاصيل وأبجديات ومعالم المرحلة التي نسترجعها أو تمر تحت سماء الوطن المجروح.

وأمام جل الظروف التي عصفت وتعصف بالوطن يبرز على طاولة اللحظة الجديدة سؤال الوجود في مستجدات اللحظة السياسية وسؤال النهضة بالمؤتمر حتى يواكب تلك اللحظة ويتجاوز الزمن من خلال الاستبصار والرؤية الاستشرافية للمستقبل، ولعل التفكير في سؤال النهضة- كما يرى كثير من المفكرين- يعني التفكير في الأزمة أسباباً وآليات ونتائج وكيفية القطع معها وتجاوزها، فسؤال النهضة نتيجة منطقية للأزمة الوطنية التي مر ويمر بها الوطن ومنها ومن خلالها يستمد شرعيته وشرعية بروزه على طاولة النقاش وأجندة جداول الاهتمامات، ومثل هذا السؤال لا يمكنه أن يكون ترفاً ذهنياً وإملاءً فوقياً يختصره قرار أو توجه، ولكنه قضية تكاملية تبدأ من الضرورة المعرفية بكل تشعباتها وأبعادها التاريخية والفكرية والسياسية والحضارية والاجتماعية والانثروبولوجيا الثقافية والاقتصادية والفلسفية وتنتهي بفاعلية وحيوية وديناميكية السؤال النهضوي في البنى المختلفة كاستجابة منطقية لضرورته في منطق اللحظة السياسية الجديدة وفي مستقبلها.

ولعل طرح السؤال في هذه اللحظة أصبح مهماً بعد أن حدث التمايز من خلال ما شهده المجتمع من حالات تفكيك للبنى التقليدية وخلق من خلال تمايزه روح التوازن بين القوى المختلفة حتى لا تطغى جماعة أو تستبد أخرى، وقد أصبح المجتمع ينتظر ترتيب شكل العلاقة بينه وبين الدولة الجديدة وبينه وبين الآخر الذي يتشارك معه ويختلف في الرؤية والمنهج ومثل ذلك يتطلب بعداً معرفياً وتفعيلاً جاداً لقطاع الفكر والثقافة وبحيث يكون حضور قطاع الفكر والثقافة في تفاعلات المشهد الوطني بمثابة حضور السؤال في الذاكرة الاجتماعية والسياسية والثقافية الوطنية، كما أنّ حضوره في المشهد الثقافي أصبح ضرورة تمليها الحاجة السياسية في المستقبل وفي الحاضر ايضاً.

> الأدباء والمثقفون قوة لايجيد المؤتمر استخدامها

ويمكنني القول إن مشكلة المؤتمر تكمن في غياب البعد المعرفي الحقيقي والمتفاعل، وغياب مثل هذا البعد يهدد مستقبل المؤتمر بالعزلة عن المجتمع، وأقصد بالبعد المعرفي الإدراك الحسي للأشياء والإدراك الاستدلالي وصورة الأشياء في الذات وبمعنى أوضح غياب الفنون والبعد الثقافي من أجندة الصف الأول من قيادة الحزب أو التنظيم، فالفنون والأجناس الأدبية هي معرفة تتشكل في الذات من خلال الإدراك الحسي لها وتكثيف التجارب والاشتغال عليها ليساهم في التحديث والتطوير ويساهم أيضاً في البقاء والاستمرار كقوة عصية على الانكسار لأن الجماعات من خلال تشكل المعرفة الحسية تفهم.. وقديماً قال أحد الفلاسفة: «كل معرفتنا تبدأ بالإحساس، ثم ترتقي حتى تصل الى مرحلة الفهم».

ولا أريد تذكير قادة الصف الأول بحاجة المؤتمر الى شريحة الأدباء والمثقفين، ففي ظني أنهم يدركون هذه الحقيقة، كما أنهم يدركون حالة الفراغ التي يعيشها المشهد، واشتغالهم على ملء فراغ المشهد الثقافي فرصة قد يقتنصها غيرهم إن لم يبادروا باقتناصها وملء فراغها، وأول خطوة تبدأ من خلال التحديث والتجديد في كوادر دائرة الفكر والثقافة، وكما أسلفت فإن سؤال النهضة بالتنظيم وبالحزب تبدأ من سؤال الأزمة، وأخطاء الماضي هي التي تعيد ترتيب الأشياء في سؤال النهضة، إن أردنا للمؤتمر بقاءً ووجوداً في المستقبل.

عن الربيع العربي

سيناريو العدم والإفلاس الإخواني

محمد علي عناش

عندما تسمع ان الجماعات الارهابية في شرق ليبيا والمرتبطة بتنظيم القاعدة اصبحت اليوم هي المتصرفة والمتحكمة بثروة الليبيين وشئون حياتهم بل وتقوم ببيع النفط الليبي وتصديره الى أكثر من دولة.. تشعر بشيء من التقزز وبؤس النتائج وتنتابك حالة من الغضب كي تصب كماً كبيراً من اللعنات على شيء اسمه «قطر» وعلى حدث مسخ ومشوه مايزال يطلق عليه منذ ثلاثة اعوام «الربيع العربي».

نفس الحالة تنتابك عندما تفجعك الاحداث في سوريا بجرائم بشعة، مرتكبوها بشر بلحى طويلة تسللوا الى حاضرنا وواقعنا على حين غرة من غياهب الوعي وأنفاق التاريخ المظلم، لا يفقهون شيئاً في الحياة سوى القتل والتفخيخ وجهاد المناكحة، جرائم خارجة عن السياق الانساني والآدمي، لم نعد نراها إلا في سوريا وعلى ايدي هؤلاء الذين يسمون أنفسهم كتائب التوحيد وجبهة النصرة، كأكل أكباد الضحايا وجز رؤوس الاسرى وعلى صرخات التهليل والتكبير كامتداد بشع لهند بنت عتبة، والشمر بن ذي الجوشن في كربلاء الدم والبلاء الحسيني.

يبلغ السخف مداه وتصبح اللعنات مضاعفة واكثر استحقاقاً لهذا المسخ القطري وأنت مازلت تشاهد اليوم اعلام الثورة الليبية والسورية ترفرف في ساحة صنعاء وبعض المحافظات اليمنية، لتعلم لماذا؟ سوى السخف ان يستمر الاخوان في امتهان عقول الناس وتحويل الأتباع الى قطيع مستلب الارادة والوعي ومتبلد الاحساس والمشاعر، فليس هناك أدنى معيار عقلي وأخلاقي يجعل من هذا الوضع مقبولاً، ويجعل لهذا المسخ القطري ذكرى سنوية للابتهاج بالقتلة والاحتفال بأفعال مشينة ونتائج كارثية تجاوزت المائتين والخمسين الف قتيل عربي، والجاني واحد ممسك باليد اليمنى ساطوراً يقطر دماً عربياً، ويحمل بالاخرى راية مكتوباً عليها «الاسلام قرآن وسيف».. غير ان هناك جان آخر مجهول..

لماذا نصدق الوهم ولماذا نأخذ المسائل على علاتها دونما تمحيص ودونما ارجاع النتائج والحيثيات الراهنة الى مقدماتها ومعطياتها الاولية كي نكتشف الاسباب والعوامل الحقيقية لما وصلنا اليه ولكل الظواهر السلبية المتفشية في واقعنا الآن؟ ولماذا نقبل ان نظل نمتهن في عقولنا الاستمرار في مجافاة الحقائق المزينة وتسويق الوهم وبيع الاحلام والآمال لواقع يمني يتداعى كل يوم ونحول الاغتيالات والانفلات الامني والفساد المالي والسياسي والاعفاءات الضريبية الى منجزات ثورية، وتحويل ناهبي الاراضي وتجار الحروب الى قادات ورموز للتغيير ومستشارين لممارسة الانحراف والتآمر السياسي والتنصل عن العهود والمبادرات في عقر دار الرئاسة.

أسئلة كثيرة يجب ان نبحث لها عن اجابات منطقية كي نبدد هذه الضبابية وهذه التناقضات والانحرافات والمزايدات التي نعيشها ونضع انفسنا في مواجهة حقيقة صادقة امام واقع سياسي مشوه واجتماعي منهار، لا ان نظل نعيد رسم الصورة القطرية المشوهة ونردد نفس مشاهد الضياع والترهل العربي في سيناريو العدم الثوري الذي حمل اسم «الربيع العربي».

طوال ثلاث سنوات استمرأ الاخوان تسويق اهدافهم عبر مناظر الاشلاء والدماء وعلى التضليل والكيد السياسي وبناء الاوهام والاحلام للشعوب العربية، غير ان المحصلة الحقيقية لم تكن أمناً واستقراراً ولا حرية ولا ديمقراطية ولا تنمية، وانما هي هذه النتائج المأساوية من الخراب والدمار والحروب وهذه الفوضى والصراعات الاجتماعية والدينية التي تنقلت على راحلة قطرية من بلد عربي الى آخر.

الفضل للزعيم

صحيح ان الوضع في اليمن لم ينحدر الى الحالة السورية او الليبية لكن ذلك ليس بفضل المبعوث الاممي جمال بن عمر ولا بفضل المشترك او كان له يد في ذلك، وانما لان المؤتمر الشعبي العام ممثلاً بالزعيم علي عبدالله صالح هو من دفع بالأزمة في هذا الاتجاه السلمي وقدم التنازلات الكثيرة لتجنيب اليمن الانزلاق الى الحرب الاهلية، مهيئاً الاجواء لاختيار افضل السبل للخروج من الازمة، هذه حقيقة نابضة في قلب الازمة لانخجل ان نبوح بها والدفاع عنها وتأصيلها تاريخياً.

في اليمن كان هناك حالة انتقال سلمي للسلطة تُحسب كرصيد تاريخي للرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح، كما ان افراد العائلة غادروا مواقعهم ومناصبهم العسكرية والمدنية عبر قرارات رئاسية التزموا بها واحترموها، لم تبق إلا المتاريس في الحصبة والنقاط العسكرية التابعة للفرقة التي تستفز الناس والمسافرين، ولم تبق إلا ساحة جامعة صنعاء.. والكثير من المدارس مازالت مغتصبة من قبل معسكرات الفرقة ومليشيات الاصلاح، ولم تبق الا حديقة 21 مارس يرفض المستشار علي محسن الاحمر ان يسلمها التزاماً بالقرارات الرئاسية واحتراماً لها، هذه حقائق ناصعة في عمق الازمة اليمنية يصر الاصلاح على ان يطمسها ويتلاعب بها، كما يصر المبعوث الاممي جمال بن عمر على ان يتجاهلها ويتغاضى عنها، ويساهم بشكل مباشر في الانحراف بمسار التسوية السياسية الى مسار التضليل والكيد وانتاج الأزمات وترحيل القضايا والمشاكل دونما حلول او معالجات جادة ومسئولة.

لايبدو ان اخوان اليمن قد اتعظوا مما حدث للاخوان في مصر ولابمواقف السعودية والامارات اللتين أدرجتا الاخوان المسلمين في قائمة المنظمات الارهابية، وانما يصرون على أن يظهروا اكثر فجاجة من غيرهم فقد استمرأوا التضليل وعدم المبالاة وتجاهل الواقع الذي اصبح يدينهم ويؤكد فشلهم واخفاقاتهم.

اليوم الاصلاح ومعه بقية احزاب المشترك اصبحوا حكاماً فعليين لليمن كونهم يديرون أهم الوزارات الحكومية، ويتكلمون في اعلامهم عن منجزات الثورة ويرددون مفردات النظام السابق والبائد والمخلوع لكنهم في نفس الوقت مازالوا في الساحات يرددون ثورتنا مستمرة.. هذه صورة من صور الاسفاف الاخواني وتناقضاتهم التي لايقبلها عقل ولامنطق، بل تمتهن عقول الناس وتزيف وعيهم.

طفلة تلهو بجائزة نوبل

بقلم أحمد المسلماني

«تحظى جوائز نوبل فى العلوم والطب بالاحترام التام، والتقدير الكامل، وتحظى جوائز نوبل فى الاقتصاد والآداب بدرجة من الجدل والنقاش، ولكن جائزة نوبل للسلام.. باتت تقريبًا خارج السياق.

لقد حصل الرئيس الأمريكى «باراك أوباما» على جائزة نوبل قبل أن يتمكن من السلطة الفعلية فى واشنطن،.. وقد نقلت عنه الصحف أنه فوجئ تمامًا.. وكان التبرير الذى صدر عن لجنة الجائزة أنه حصل عليها لأنه اعترف بالهزيمة فى العراق وأفغانستان!

ولما لم يكن ذلك مقنعًا جاء التبرير الآخر، لقد تم منح الجائزة كحافز لتحقيق السلام!

(1)

تراجعت المكانة السامية لجائزة نوبل للسلام بتراجع مكانة الحائزين عليها،.. ولولا أنها تحمل اسم «نوبل» لما حظي الفائزون بها على اهتمام مجلات الحائط أو كاميرات المحمول!

هل يُصدق أحد أن وزير الخارجية الأمريكى الأسبق «هنرى كيسنجر» قد حصل على جائزة نوبل للسلام؟.. لقد حصل بالفعل!

هناك العديد من المقالات والمظاهرات التى تطالب بسحب جائزة نوبل ومحاكمة «كيسنجر» كمجرم حرب قتل الملايين فى فيتنام وساهم فى قتل أبرياء آخرين حول العالم، ولكن شيئًا من ذلك لم يحدث.. ولا تزال ميدالية نوبل تزيِّن مكتبة منزله!

هل يُصدق أحد أن الزعيم الهندي الأشهر المهاتما «غاندى» لم يحصل على جائزة نوبل للسلام، وأن شخصيات مثل «مناحم بيجن» و«شيمون بيريز» قد حصلت على الجائزة؟.. لقد حدث بالفعل!

انتهت الهيبة التى طالما حظيت بها جائزة نوبل للسلام.. بل وأصبحت عبئًا على جوائز نوبل على وجه العموم.. وأصبح حفل الجائزة السنوي فى النرويج خَصمًا دائمًا من رصيد ومكانة الجائزة فى السويد.

(2)

يقول ناقدو جائزة نوبل للسلام: إن النرويج استخدمت الجائزة لتعزيز سياستها الخارجية ومصالحها الاقتصادية.. وأن عددًا من حائزي الجائزة كانوا مجرد حلفاء للسياسة النرويجية.

وفى عام 2011م، وبعد منح الجائزة لفتاة مغمورة تدعى «توكل كرمان»، كتبت إحدى الصحف النرويجية: إن لجنة جائزة نوبل للسلام يجب أن تتشكل من الكفاءات الفكرية ذوي الرؤى العالمية بدلاً من أعضاء البرلمان المتقاعدين الذين يتسمون بضيق الأفق.. وانتقد «مايكل نوبل» حفيد مؤسس الجائزة عملية «تسييس جائزة نوبل» وعدم الالتزام بوصية جده «ألفريد نوبل».

ولما حصلت «منظمة حظر الأسلحة الكيماوية» على جائزة نوبل للسلام بعد قرار سوريا بتسليم الأسلحة الكيماوية.. قال منتقدو الجائزة: كيف تمّ منحها إلى موظفي منظمة لا قرار سياسياً لهم، ولا يملكون أي دور فى ذلك؟.. وهو ما دعا «بشار الأسد» للقول بأنه يستحق جائزة نوبل للسلام أكثر من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لأن قراره هو الذي قَلَبَ المعادلة!

(3)

من الإنصاف هنا القول بأن عددًا من أعضاء لجنة نوبل للسلام يبذلون جهدًا للحفاظ على مصداقية الجائزة ونزاهتها.. وأن اثنين من أعضاء اللجنة قد استقالا بعد قرار منحها إلى «هنرى كيسنجر».. ولكن هذه الأصوات باتت أكثر ضعفًا فى مواجهة العابثين بالجائزة وبمكانتها.

(4)

الحقيقة لا تزال غير مكتملة بعد.. ذلك أن أخطر ما في جائزة نوبل للسلام ليس فقط عدم النزاهة أو الهبوط بوزن الجائزة.. لكن الأخطر هو ما تضمنته وثائق الجائزة من أن جانبًا من أهدافها هو «إلغاء الجيوش».. تحت دعوى «إلغاء الحروب».

وطبقًا لمصادر بحثية نرويجية فإن جائزة نوبل للسلام تُعطى لمن يعمل على هدف إلغاء الحروب وإلغاء الجيوش.

وإذا كان هدف «إلغاء الحروب» هو هدف إنساني عظيم.. فإن هدف «إلغاء الجيوش» هو هدف «غير وطني» يصطدم بثوابت الأمن القومي للدول.. ويرتكب المؤمنون بذلك أو الساعون له جريمة «الخيانة العظمى» في حق بلادهم!

(5)

لقد تذكرت هذا النقاش العالمي بشأن جوائز نوبل للسلام وأنا أتابع ظاهرة «توكل كرمان» التي صعدت من «الصفر» إلى «الصفر» فى زمن محدود!

لم تكن تلك الناشطة غير المرئية تمثل أي شيء لبلادها أو العالم.. ولا يوجد ما هو ملموس ومحدَّد من سيرتها الذاتية إلا أنها عضوة فى جماعة الإخوان المسلمين باليمن.

كان واضحًا تمامًا إلى أين تتجه السياسة الغربية عام 2011م، (عام الربيع العربى).. كانت تتجه إلى دعم جماعة الإخوان المسلمين.. وكانت إشارة الضوء الأخضر العالمية متمثلة فى منح «عضوة فى جماعة الإخوان المسلمين» جائزة نوبل للسلام.. كأنها حافز على دور سيبدأ بعد قليل!

لم يكن اختيار «توكل كرمان» موفقًا.. لا للجائزة ولا للجماعة.. فقد كان الأمر مكشوفًا للغاية.. وكان منح الجائزة لشخصية تفتقد أدنى مستويات الفكر والمعرفة مشهدًا فى هبوط «نوبل» لا صعود «توكل»!

ومن المؤكد أن من بين نساء الجماعة - وقتها - من هن أكثر ثقافة وأعلى شأنًا.. ولكن الاختيار جاء هزيمة للطرفين.. للمانح والممنوح!

بذلت جماعة الإخوان جهدًا كبيرًا للصعود بـ«توكل كرمان» إلى مستوى الجائزة.. لكن الصعود من السفح إلى السطح كان مستحيلاً.

وهنا كان على الغرب أن يقوم هو بـ«عملية صعود الجبل»..

(6)

كانت الجائزة الوحيدة التي حصلت عليها «توكل» هي جائزة الشجاعة من السفارة الأمريكية في صنعاء.. وكانت الصناعة كالتالي: أصبحت «توكل كرمان» عضو «اللجنة الأممية عالية المستوى لرسم رؤية جديدة للعالم».. هكذا مرة واحدة!

إن «توكل» التي لا تستطيع أن ترسم رؤية لمدرستها أو قريتها.. أصبحت تشارك فى لجنة كوكبية لرسم رؤية العالم!

ثم تقدمت جامعة ألبرتا الكندية فمنحتها الدكتوراة الفخرية.. ولما قامت بالهجوم على ثورة 30 يونيو في مصر وقالت إنها تنوي القدوم إلى مصر والاعتصام في ميدان رابعة العدوية مع أتباع الرئيس السابق محمد مرسي.. اختارتها مجلة التايم الأمريكية فى المرتبة الأولى لأكثر النساء ثورية فى التاريخ!

لقد واصل الغرب «عملية صعود الجبل» دون توقف، وأصبحت «توكل كرمان» التي لم يسمع بها أحد أديبة وشاعرة وكاتبة.. ثم كانت المفاجأة الكبرى من مجلة «فورين بوليسي» التي يفترض أنها مرموقة - للغاية - حيث اختارت المجلة «توكل» في المركز الأول ضمن قائمة أفضل (100) مفكر فى العالم!

وهكذا أصبحت «توكل» أول مفكرة بلا فكر، وأول أديبة بلا نص، وأول شاعرة بلا ديوان!

وإذا كانت شخصية متواضعة عقليًا مثل «توكل» هي أفضل مفكرة من بين (100) مفكر فى العالم.. فمن حق القارئ أن يتساءل.. ما هو مستوى الـ(99) مفكرًا الآخرين.. إذا كانت هذه تحتل المركز الأول؟

إن مثل هذه الأوصاف ومثل هذه المراكز إهانة للعقل الإنساني وإساءة للحضارة الغربية.. كيف يمكن أن تصل «صناعة الكذب» إلى هذا الحد؟ وكيف يمكن أن يأتي صانعو الأساطير بأى شخص بائس لا يملك من أمره شيئًا ثم يجري منحه كل شيء!

(7)

ما لا يدركه الغرب.. أنه يمكنه أن يمنح الجوائز والأوسمة والألقاب.. لكنه لا يمكنه أن يمنح الموهبة أو الحكمة أو البصيرة.. لا يمكنه أن يمنح «نعمة العقل» أو «فضيلة الفكر».

إن «توكل» المفكرة رقم (1) في العالم.. تمارس العبث على صفحات الفيس بوك.. تارة تقول: «إن وصول السيسي للرئاسة سوف يجعله فى صدام مع الجيش».. وتارة أخرى تقول: «إن قطر العظمى فى الجانب الصحيح من التاريخ»..!

لقد هبطت «المفكرة العالمية» إلى الصفر من جديد.. كما بَدَأت عَادت.. إنها رحلة العدم.. من «لا شيء» إلى «كل شيء» إلى «لا شيء».

(8)

إن «توكل» لا تفعل شيئًا من أجل اليمن أو اليمنيين.. بل من أجل نفسها ومن أجل الجماعة.. وبدلاً من أن تستثمر «الجائزة الخطأ» في «العمل الصواب» إذا هي تترك بلادها في أزمتها.. لجولات وزيارات، وتعليقات وتويتات.. لم تأتِ بإضافة واحدة من أجل الشعب اليمني الشقيق.

(9)

إن تقديرات البنك الدولي تقول بأن نصف سكان اليمن البالغ عددهم (25) مليون نسمة بحاجة إلى مساعدة إنسانية، وهناك أكثر من (10) ملايين يمني يعانون فقدان الأمن الغذائي، نصفهم - حسب مجلة الإيكونوميست - يعانون الجوع!

وتشكل مشكلة نقص المياه محنة كبيرة تواجه اليمن، ويقول «توماس فريدمان»: إن نضوب المياه هو ما سَيُفنى اليمن.. وفى مدينة تعز يفتح السكان صنابير المياه ثلاثين يومًا، لتأتي المياه (36) ساعة فقط.. وحسب دورية «فورين أفيرز» فإن سكان صنعاء سيكون عددهم عام 2025م أكثر من أربعة ملايين نسمة.. سيصبحون جميعًا لاجئين بسبب جفاف المياه.

وقد أدى ذلك على وجه الإجمال إلى كارثة في الاقتصاد والأمن، ذلك أن الاقتصاد يتهاوى، والأمن الذى يشهد تحديات من «القاعدة» و«الحوثيين» وغيرهم يواجه ضغطًا موازيًا بسبب العطش، وحسب وزارة الزراعة اليمنية، فإن النزاعات المرتبطة بالمياه والأراضي ينجم عنها أربعة آلاف قتيل سنويًا!

لا تعرف «توكل كرمان» أي شيء عن ذلك.. فقط كل ما تعرفه هو ما يتعلق بـ«أعضاء الجماعة» و«أعداء الجماعة»!

(10)

اليمن من أجمل بلاد العالم، واليمنيون من أروع شعوب الأرض.. لكنه بلد سيئ الحظ.. أصبح اليمن مثقلاً بالساسة الذين آثروا الثروة على الثورة، وآثروا السلطة على النهضة، وآثروا الكاميرا على الوطن.

فى اليمن يعاني شعب عريق من «لعبة الأمم».. بينما طفلة كانت تتثاءب من الفشل أصبحت تلهو بجائزة نوبل!